

الرقم :	الموضوع : المرأة و المشاركة السياسية//المرأة و الانتخابات		مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث 
البلد : العراق	موقع الواب :	المصدر : نينا - بغداد	
العدد و [ص] :		التاريخ : 15-04-2013	

مع اقتراب الانتخابات. المرأة العراقية اما مرشحة او ناخبة او رافضة للمشاركة في الانتخابات

مع اقتراب اجراء انتخابات مجالس المحافظات ، يسعى المرشحون لتحصيل اصوات انتخابية بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة ويعمل في مشاريعهم الانتخابية مئات ممن كانوا عاطلين او معطلين قبل ان تفتح لهم الانتخابات المقبلة بابا للرزق وتهدر ملايين الدنانير على دعاياتهم الانتخابية بهدف بلوغ الفوز الذي سيمنحهم الفرصة الذهبية اما لخدمة المواطنين كما تعلن عن ذلك لافتاتهم او لتحصيل اضعاف ما انفقوه من مال فالفرصة قد لا تتكرر مرتين!! اسباب ..ودوافع

وسط هذه الدوامة ، تعيش المرأة العراقية ايامها اما لامبالية بكل ما يحدث او خائفة منه او مرشحة انتخابية تنتظر الفوز كاخيتها الرجل..

ام ستار امرأة خمسينية تمارس مهنة بيع الخضر لمساعدة ابنها الصغير بعد ان اعتقل ابنها الاكبر منذ سنتين ولم يتم الحكم في قضيته حتى الان .. ام ستار تؤكد ان ابنها اعتقل من نفس المحل الذي تبيع فيه الخضر حاليا وانه لم يغادره يوما الا لجلب الخضار من علوة التاجي او للخلود الى الراحة في المنزل ولم تجد حتى الآن سببا لاعتقاله ومن يومها وهي تبذل كل ما باستطاعتها لمساعدته على الخروج من السجن دون جدوى لذا اضطررت الى الاكتفاء بالوقوف بدلا منه في المحل لإعالة اسرتها على الاقل . و لا تجد ام ستار سببا للمشاركة في الانتخابات لأن الدورات السابقة لم تغير حياتها او تعيد اليها ولدها..

وتؤيد رغد حسين / معلمة هذا الرأي لا لمعاناتها من ظروف مماثلة بل لخشيتها من فقدان صوتها الانتخابي اما بالتزوير او باختيار من لا يستحقه مستقبلا لأنها لا تعرف اي من المرشحين في منطقتها و لا تجد سببا لانتخابهم.. وعلى العكس من الرأيين السابقين ، تجد زهرة الشمري سببا قويا لمشاركتها في الانتخابات فهي امرأة ويجب ان يكون لها صوتها الانتخابي لتحقيق المشاركة والمساواة مع الرجل ، كما ان زوجها هو احد المرشحين وعليها ان تسانده لا يمانها برغبته الكبرى في خدمة المواطنين وتغيير ما يمكنه تغييره من احوالهم السيئة..

وتؤيد احلام الطائي /موظفة في وزارة الثقافة المشاركة في الانتخابات لا لتأييد شخص بعينه من اقاربها او معارفها بل لممارسة حقها الانتخابي بدلا من ضياع صوتها مؤكدة على وجوب المشاركة في الانتخابات حتى ولو بالغاء الصوت اذا لم تكن قادرة على اختيار مرشح مناسب فهذا افضل بكثير من ذهاب صوتها الى جهة اخرى كما حدث في الدورة الانتخابية السابقة...

احصائيات وحقائق

في عام 2011 ، وبدعم منظمة الامم المتحدة للمساواة بين الجنسين ومنظمة الصحة العالمية ومشروع تمكين المرأة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، تم اجراء مسح ميداني متكامل لمعرفة الاوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية ..وقام بإجراء هذا المسح الذي شمل (10620) اسرة الجهاز المركزي للإحصاء بالتعاون مع هيئة احصاء اقليم كردستان ووزارة الصحة ووزارة الدولة لشؤون المرأة..

وتبين من خلال هذا المسح ان 67,4% من مجموع النساء العراقيات من الفئة العمرية ما بين 15 و45 شاركن في الانتخابات البرلمانية عام 2010 بينما بلغت نسبة نساء كردستان 78.. %

ويشير المسح الى ان 41,5% من النساء رفضن المشاركة لاعتقادهن بان الانتخابات شأن خاص بالرجال او بتأثير من الرجال انفسهم ..بينما عزت 19,7% منهن رفضهن المشاركة في الانتخابات لاعتقادهن بانها غير مجدية ..اما النسبة الاكبر وهي 84,8% من النساء فيجدن ان على المرأة ان تشارك في الانتخابات كناخبة في الوقت الذي تجد فيه 67,7% منهن انه ينبغي على المرأة المشاركة كمرشحة ايضا..

كولشان كمال احدى عضوات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ورئيسة فريق النوع الاجتماعي الذي شكلته المفوضية والذي يعني -كما ذكرت كمال -بالتصدي للقضايا التي تؤثر على مشاركة المرأة في الانتخابات ومحاولة ايجاد حلول مناسبة لها من خلال التوعية واقامة الندوات والدورات اللازمة لذلك تشير الى قيام برنامج الامم المتحدة الانمائي بدعم هذا المشروع وتوسيع مدياته ليشمل كل المناطق ايمانا بأهمية مشاركة المرأة في الانتخابات وضمان وصول اكبر عدد ممكن من النساء العراقيات الى صناديق الاقتراع..

مسؤولة قسم الاعلام الانتخابي والاتصال الجماهيري في المفوضية نوال حسين خالد ترى ان اكثر من 25% من نسبة المرشحين لانتخابات مجالس المحافظات لهذا العام من النساء اي ما يعادل (2210) نساء ، كما تدبر النساء العديد من الاقسام في المفوضية وتراس فريق النوع الاجتماعي وهذه جميعها امور ايجابية لتعزيز دور المرأة العراقية في العملية الديمقراطية مشيرة الى ضرورة دعم الحكومة للمرأة المرشحة ومساندتها بكل الوسائل الاعلامية والدعائية لمنحها الفرصة لإثبات قدراتها مستقبلا..

وتؤكد خالد على ضرورة توعية الطالبات الجامعيات بضرورة المشاركة في الانتخابات لأنهن يمثلن شريحة هامة وكبيرة ولهذا السبب قامت المفوضية بإصدار "نداء للشباب العراقي " عبر مواقع الفيس بوك التي تثير اهتمامهم لحثهم على المشاركة في الانتخابات وتعليمهم الاجراءات الواجب اتباعها لإيصال اصواتهم الى صناديق الاقتراع بقناعات كاملة ومصداقية حقيقية..

من ناحيتها ، تعود كولشان كمال لتؤكد سعي المفوضية ومنظمة الامم المتحدة الى ضمان مشاركة 50% من العراقيين في الانتخابات وهي نسبة النساء في العراق اي ما يعني نصف المجتمع لتمكين هذه النسبة من إيصال صوتها والسعي لتحصيل حقوقها بنفسها..

مدير المكتب الإعلامي في وزارة الدولة لشؤون المرأة محمد حمزة اوضح أن الوزارة نظمت بالتعاون مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ندوات تثقيفية حول الانتخابات بحضور وزيرة الدولة لشؤون المرأة د. ابتهاج كاصد الزبيدي وعضو مجلس المفوضية كولشان كمال، فضلاً عن عدد من موظفات وموظفي الأمانة العامة مؤكدا حرص الوزارة على مشاركة جميع نساء العراق بالاستحقاقات الانتخابية المقبلة كمرشحات وناخبات، ومشيروا إلى أهمية الندوات التي تقيمها المفوضية

في رفع الوعي الانتخابي لدى المواطنين وتعريفهم بألية الانتخابات وتعليماته وضوابطه.

كما دعت وزارة المرأة -حسب حمزة - المفوضية إلى تكثيف ندواتها التعريفية والتثقيفية في جميع مناطق العراق، والتركيز على الأفضية والنواحي والقرى والأرياف وحث المواطنين على الإدلاء بأصواتهم لرسم مستقبل واعد للبلد يمثل إرادة جميع أطرافه ونسيجه الاجتماعي المتنوع عن طريق القاء محاضرات من قبل خبراء بالمفوضية حول جرائم الانتخابات، وكيفية استدلال الناخب على مراكز ومحطات الاقتراع، وإجراءات التصويت في ورقة الاقتراع بالنسبة للنساء الاميات على سبيل المثال..

و لا تنتظر ام اشرف / ربة بيت شيئاً من الانتخابات لأنها لا تخدم المواطن بل المرشحين مشيرة بسخرية مريرة الى غلق شقيقها ابوابه في وجه اقاربه بعد فوزه في الانتخابات ورغم حثها العديد من جاراتها ومعارفها على انتخابه كما فعل بقية اقاربه لكن فوزه واحاطته بأفراد حماية غيرته تماما تجاه اهله البسطاء ومعارفهم ..وتتساءل ام اشرف ان كان سبب ذلك هو خوفه على نفسه ، وهو خوف مشروع لأن المسؤولين في الدولة يشكلون هدفا للتصفيات الحزبية والارهاب وغير ذلك من الاخطار ولكن ..تستدرك ام اشرف قائلة ببساطتها المتناهية : " اذا كان خوف كل مسؤول على نفسه يبعده عن اهله ومعارفه فكيف سيصلون الى المواطنين ويخدمونهم ..؟...انه تساؤل من امرأة عراقية بسيطة ليس الا ؟..